Department of

٢٦٣١
١١/٢٥

University of Riyad

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ٢٦٣١ الرقم Date

٢/٧٦٧ ف
١٤/١٢/١٤٠٠هـ

رسالة في تصحيح الكليات

تأليف الرازي، محمد بن محمد (ت ٧٦٦هـ)

مكتبة جامعة الرياض -- قسم المخطوطات

اسم الكتاب رسالة في تصحيح الكليات الرقم ٢٦٣١

اسم المؤلف قطب الدين التحتاني محمد بن محمد الرازي

تاريخ النسخ ١٠٩٦هـ

عدد الاوراق ٤ ق القياس

مدونات

١٨٩
ز.د

١٢٤١

٢٦٣١

١٦٠
ر . م
المنطق

رسالة فى تحقيق الكليات.

التحتانى، محمد (أو محمود) بن محمد الرازى قطب الدين أبو عبد الله ويعرف ايضا بالتحتانى - ٧٦٦ هـ.

خط تعليق، لعله من القرن الثامن أو التاسع الهجرى.

٥ق ١٩س ١٨,٥×١٣ سم.

ـ نسخة جيدة، قديمة، عليها تملك باسم حسن الجبرتى الحنفى - ١١٨٨ هـ. وهو والد عبد الرحمن الجبرتى المؤرخ المعروف.

الاعلام ٧: ٢٦٨، بروكلمان/ ملحق ٢: ٢٩٤

٢٦٣١

أشاجع أصول الأصابع التي تتصل
والواحد أشجع
والبراجم المفاصل الوسطى والرواجب
المفاصل التي تلي الكف

في ملك ... العبد ... الفقير
... الحنفي
عفى عنه

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب رسالة في تحقيق الكليات الرقم ٢٦٢١
اسم المؤلف الرازي محمد بن محمد الأزدي ٧٩٦
تاريخ النسخ ...
عدد الأوراق ٥ ق القياس ١٦×٢٢
ملاحظات

٨

بسم الله الرحمن الرحيم رب وفق على الاتمام الحمد لله محرر ماهيات
الاشيا، وهو بانها المطلع على كليات الامور وجزئياتها فاطر العقول والحواس ومبدع انوا[ر] ٤
والاحساس والصلوة على رسوله محمد الذي فعله فضل معم للادمان وفوح علاله
حسن معوم للاحسان وعلى اله الطاهرين فضلا وعلما العاصين كرما وحلما ما دير دلول
وما صاحبا، وبعد فقد العبد انما لطريق على التحقيق الحق الراغب الى تصديق العقل
المكتشف عما وراء تحت الاشكال لحوم القريحة المستطلع لكلها من العجول نقعا
الرواية فهو الطير بهرمان سمو الهمة اعيان الهمم العوالي والجدى بان يصرف فيه الايام والليالي
وفقك الله لكشف الاسارع وحوح الحقائق والاراد اجررك رسالة في تحقيق الكليات
واملي عليك ما فيها من الابحاث والشبهات مستطعا لا الهاي بعد اللسان ومدحشا ولحور بها
تخطي الرمان فيها انا معي ما يعلم من تزلزل الحال وتساعل البال واختلال الخاطر وكلال الناظر انقضى
لتحقيق انك وفقنا، متوكلك مستعر البيان اصولها القريحة والذكا، وحلها في استجلاء
اسرارها لكل شجرا، ومنردا، فاعلا الذلك لتوصلك الى كنه حصصها وتوقفك على ذروة علمها فهي
لك اذا اشتغلت بها ذهنك الشعاع واحملت بتحريك لها الجبا، الهاالها وارهب لهداه التحقيق
حمولات التحقيق وبهرب لمعاني التوفيق الا سعوا على كلا التدقيق فيها معالم للهدى ومصابيح
تجلو الدجى ومصاعل الاذهان سه الكلام مناهرست على ثلاثه [illegible] وخاتمه وفيه الاصل
الاول في تحقيق مفهوم الاشتراك الكلي بين الجزئيات ان نقول حسدا ان معنى الاشتراك
الماهية بين كثيرين انها بعينها موجودة فيها وحسابهم فيه ابطا اولا فلانه لزم وجود ام
واحد في محال متكثرة واما ثانيا فلانه الى اتصاف الامر الواحد بالصفات المتضادة وهما
محالان ولكن ان يمنع الاستحالة فانها انما يكون ان لو كان الواحد بالشخص ولفهد المتعددة فلك

فاسد ... من انه لو كان كذلك لكان وجود الكلي بعدد الرجال جزئياته وانه مع بل معناه ان
صورتها العقلية مطابقة لكل واحد من جزئياتها ومعنى المطابقة مناسبة مخصوصة لا تكون لها مع
الصور العقلية فانا اذا تعقلنا مثلا زيدا حصل في عقلنا اثر ليس ذلك الاثر بعينه لا
الذي يحصل في العقل عند تعقلنا سائر ... مثلا ومعنى المطابقة تكرير انه لا يحصل
من تعقل هذه واحد منها انه متجدد فيكون الحاصل في العقل من تعقل كل من الصور به
الحاصل على ذلك النسبة المخصوصة فانا اذا ادركنا زيدا حصل منه في اذهاننا الصورة الانسانية
المجردة عن اللواحق فاذا ادركنا بعد ذلك خالدا لم يقع منه صورة اخرى بل الصورة الحاصلة
منه هي الصورة الاولى بعينها لكلا وما ادركنا سائر ... واسقط ما لوح به الكل
من جوانب بقعة ... واحدا لا يلوح منها في البقعة الانفس واحد فيسمه اي الكل
الحواتم سبه الكلي الى الجزئيات حيث لم يحصل اثر متجدد ولما تحقق ان الاشتراك هو المطابقة
لامور متعددة ولا شك انها لا تحصل للماهية الا في الذهن فالاشتراك لا يعرض لها الا في العقل
فليس تلك الصورة العقلية صورة شخصية بعينها ... فكيف تكون كلية فهو الصورة العقلية
لها اعتباران الاول اعتبار ذاتها ولا شك انها ... بهذا الاعتبار الثاني اعتبار انها صورة ومثال
حاصل ن لا مطلقا في الوجود سواء لكل لامور فهذا الاعتبار مطابق لها فتكون كلية بعد علم انحصارها
لا ينافي كليتها وفيه نظر والحق في الجواب ان الصورة تطابق بحسب الاشتراك اللفظي
على معنيين الاول على كيفية تحصل في العقل ... اله للعقل الثاني على المعلوم اعني المتميز ...
تلك الصورة في الذهن ولا شك ان الصورة بالمعنى الاول صورة شخصية بعينها شخصية كلوح
الطبيعة لا تعرض لها بل الكلي هو الصورة العقلية بالمعنى الثاني فان الطبيعة ليست تعرض للصور ...
الحوائج عرضي ... حال في العقل ... المتميز في العقل غيره فكان ان الصورة الحالة في العقل

مطابقه للامور كونك للانسان المسمى في العقل مطابقا لما فيه المطابق الى من لوازمها ان الهويه اذا وجدت
في الخارج لكانت عين الافراد وان الافراد اذا وجدت في الذهن لكانت هي هي وهذا
اللازم لاثبت الصوره لطاله لانها موجودة في الخارج ويستحيل ان يكون عين الافراد ولا يشك
ان اختلاف اللوازم يدل على اختلاف الملزومات ومن هيهنا يظهر لك ان نفي الاشتراك بين
كثيرين بالصدق عليها اي اتحاد في الوجود والتغاير في المفهوم ليس باللازم الفاسد
الثانيه في تلخيص مفهوم الكليات الثلثه اذا قلنا الحيوان كلي فهناك امور ثلثه الحيوان ومفهوم
الكلي من غير التفات الى ماهية من المواد والكلي فالاول يسمى الكلي الطبعي والثاني الكلي المنطقي
وما يوجد في كتب المتاخرين ان الكليه هي الكلي المنطقي غلط بل هي مبداه والثالث
الكلي العقلي ومما يجب ان يعلم ان حمل الكلي على هذه المفهومات الثلثه انما هو بالاشتراك
اللفظي والكلي هو ما يسمى الكلي الطبعي واما الكلي المنطقي فهو بالنسبه الى موضوعات الطبيعي ليس
بكلي بل بالقياس الى موضوعاته واما الكلي العقلي فهو ليس بكلي اصلا لانه لا فرد له ومن هيهنا
ترى علماء المنطق قسموا الجزئي الى جزئي بالشخص وجزئي بالعموم وعدوا امثال قولنا
الانسان نوع والحيوان جنس من القضايا المخصوصه الفائدة الثالثه في وجود الكلي في
الخارج ان اريد به انه في الخارج اذا حصل في العقل يعرض له الكليه فذلك هو لا يمكن
انكاره وان اريد به ان امرا في الخارج يصدق عليه الكلي في الخارج فان عني بالكلي ما لا يمنع
نفس تصوره عن وقوع الشركه فذلك ايضا حق وان عني به المشترك بين كثيرين فلا خفاء في
انه لا وجود له لان كل موجود في الخارج متشخص ولا شيء من المتشخص بمشترك بين كثيرين لدى العاقل
الرابعه في ان الماهيات المركبة من الجنس والفصل ليس تركبها خارجيا اختلف الناس فيه على
مذاهب ثلثه المذهب الاول الجنس والفصل جزءان للنوع في الخارج متمايزان بحسب

الحيوان ٥

الحصه

الحقيقه والوجود والا انه لا مغايرة بينهما في الجنس المذهب الثاني انهما جزءان خارجيان متحدان
بحسب الذات متحدان مع النوع في الوجود وهو مذهب اكثر المتاخرين المذهب الثالث ان
النوع بسيط في الخارج والتركيب انما هو في العقل وهو مذهب اهل التحقيق منقول عن المعلم
الاول فبطل والا لامتنع حمل الجنس والفصل على النوع لاستدعائه الاتحاد في الوجود وفيه
منع جدلي وهو انا لا نسلم استدعاء الحمل الاتحاد في الذات وهيهنا الاتحاد فيه متحقق فان
هناك ذاتا ان اخذ مع الصفة الجنسيه فهو جنس واذا اخذ مع الصفة الفصلية فهو فصل
وان اخذ معهما فهو نوع فهي موجودات ثلثه متحدة في الذات متغايرة في الوجود
واما المذهب الثاني فبطل لوجوه حيث الاول ان لو كانت متمايزة في الوجود لعام العرض او لكل
بكمال معقدها مان ولمت لم لا يجوز ان يقوم المجموع بمجموع الجنس والفصل لا بكل منهما
قلت فلا يكون كل منهما موجودا بل المجموع هو الموجود وهذا هو الثاني ان النوع لو كان
مركبا في الخارج منهما لتقدم ما عليه في الوجود ضرورة ان الجزء الخارجي كلما تحقق الكل وقد يكون
اولا وبالذات لم يتحقق الكل وقد يكون مغايرا له في الوجود واذ قد بان فساد المذهبين
الاولين ظهر ان الحق هو المذهب الثالث وانت اذا امطت عن البصيرة الحجاب وتصورت
عين البصيرة السحاب واودعت النفس امعان النظر وانعام الفكر فيه ظهر لك
الحق وتحصلت عندك اما ومن الصدق ما حل سيع واصطلح تسليمه ان يقول
الشخص في الخارج امور متكثرة من النوع والاجناس العاليه والمتوسطه والسافله و
فصولها واذ قد تحققت ان الشخص في الخارج او بسيط لا تركيب فيه فاعلم ان
العقل ينتزع منه صورا امريه بالعموم والخصوص بحسب استعدادات مختلفه
واعتبارات شتى فيحصل في العقل اولا صوره شخصيه مطابقه لهويه الشخص لا ينطبق

هيب

في العموم

على نوبة اخرى ثم تحصل صورة تنطبق على ابناء نوع وهو صورة النوعية ثم صورة اخرى
ينطبق على ابناء جنسه وهي الصورة الجنسية القريبة وكذا الى الجنس العالي هذا بحسب
التركيب ثم اذا رجع العقل بطريق التحليل وفتش الصور الجنسية المتوسطة وجدها
ملتئمة من الصورة الجنسية العالية وصورة فصلية وكذلك فصل الصورة الجنسية القريبة الى الصورة
الجنسية المتوسطة وصورة اخرى فصلية وكذلك النوع وفصل الصورة الشخصية الى الصورة
النوعية وصورة التشخص التي بها امتاز تلك الهوية عن سائر الهويات وذلك لانك
تعلم ان الجنس البعيد ما لم ينضم اليه الفصل لم يحصل الجنس المتوسط وكذلك الجنس المتوسط
ما لم تقارنه الفصل لم يتحقق الجنس القريب وكذلك النوع والشخص وتوضيح ما قلنا
انك عالم وسواء ما اذا رأينا زيدا حصل في حصولنا عقولنا بحسب رويته وحدها
صورة تخصه لا تنطبق الا عليه وبحسب رويته ورويته عمرو وبكر صورة الانسان وبحسب
رويته ورويته بعض افراد الفرس صورة الحيوان وبحسب رويته ورويته بعض اولاد النباتات
الجسم النامي وهكذا الى الجوهر وتحليل الصور بعد ذكر صور فصلية بعض بعضها سوا الا ان
الادراك هذه الصور يشكل انها متعلقة في الماهية فلو كانت مطابقة للتشخص
الخارجي يلزم مطابقة امور متعلقة لامر واحد واحد هو وهذا الاشكال انما ورد من انكار
التفطن في الصورة فانه يعطي ايضا للصورة في المرآة والنقش على الجدار انه صورة
وعلى هذا لا يمكن ان يكون لامر واحد صور متعلقة اما اذا كان المراد بها كيفية
العالية تحصل للنفس او الادراك الحسي عند النفس وكلها ملائم اجماع ذكر الشارح انه
كما يحصل من التشخص صور ذاتية كذلك تحصل صور عرضية فكيف يعرف بينهما
والحق ان صور العرضيات مأخوذة من العوارض والصور الذاتية انما هي مأخوذة من الذات

فسمي

فسمي العرف ثم اعلم ان التنوير زيادة البصيرة وافرط حمرة الرؤية علمت
ما نسبنا غلط الطائفتين الاوليين او لانه وجد لشيء صور مختلفة في العقل بان لها
امور مطابقة في الخارج لكن التحقيق كما رجح الحاجب فارعاني الامور الذهنية
والخارجية وهو الذي يلمع في الغموض الى حيث هو المعلم الاول لحلية علمه ما قاله لولا
الاعتبارات لارتفع الحكمة واذ قد بانت لك ان الاجناس والفصول ليست اجزاء
للنوع في الخارج ويمكن انها موجودة في الخارج وليست خارجة عن النوع بمعنى
ان يكون نفس النوع في الخارج وانما المغايرة في العقل وبذلك يعرف سر النوع
في الخارج ليس تركيب من الجنس والفصل لكن يجب ان تركيب من مبدأيهما فكل
مبادي العرضيات موجودة وليس منها العقل حتى يصير محمولة كذلك يجب ان يوجد
مبدأ الجنس والفصل وليس منهما فصارا محمولين والاحتمال بعض المحمولات صادقا
والبعض غير صادق من جهة ما ذكر الحكماء ان المادة مبدأ الجنس والفصل الصورة النوعية
مبدأ الفصل فقول لا يجب ذلك فان العقل مركب عندهم من جنس والفصل مع انه
بسيط في الخارج واما العرض فقد يقرر في عرفانك انفا وذهب بعض الفضلاء
الى ان كل مركب في العقل فهو مركب في الخارج متعلقا بان الجنس والنوع فاما ان يعلم
انه شيء اولا الثاني محرف الامكان الجنس هو النوع في كل الوجود والاول اما
ان يكون جزءا للنوع اولا والثاني يقتضي كون الفصل عرضيا وانه محو والاول يقتضي
تركيب النوع وانت قد علمت جوابه القاعدة الخامسة في بيان تحصيل النوع وعدم
تحصيل الجنس وعلة الفصل له لا اجزاء في ان الصورة الجنسية اذا حصلت عند العقل
يتردد العقل في ان هذه الصورة اي شيء هو من انواعها مثلا صورة الحيوان اذا حصل

عند العقل يتردد في انها اي شيء يطابق مثل هو انسان او فرس او بقر الى غير ذلك
ثم اذا انضم اليها صورة الفصل يحصل صورة مطابقة لتمام الماهية وبيان ذلك ان العقل
في الصورة التي يدركها في دفعة لا بالالات الحسية والطالبة يعف الى حد وهو
الى هذه النوعية فاذا حصل من الصور صورة مطابقة لها انتهت سلسلة الصور
فالصورة الجنسية ليست تامة بل ناقصة يكملها صورة الفصل وليس معنى العلية الا هذا
التكميل وازالة الابهام وتحصيل مراتب التكميل ورفع الابهام بحسب اختلاف مراتب
الجنس فان الجنس الاعلى فيه ابهام عظيم واذا انضم معه فصل يقل ابهامه ثم يتناقص
ويزداد الكمال ثم فصل فصلا الى النوع مثاله اذا الصور من جسم انه لا في موضوع
فقد حصل في صورة الجوهر ويقع التردد في انها مثل يطابق المادة والصورة او
العقل او النفس او الجسم الى غير ذلك فاذا انضم اليها ... حصل صورة الجسم ويرتفع
ذلك الابهام العظيم ويبقى التردد في انها مثل يطابق النبات او الحيوان او الجماد ثم ان انضم
او اقترن بها فصل النامي ارتفع ذلك الابهام وهكذا الى النوع وثاني ...
يعود بعد الابهام والتردد العقلي موجود في النوع ايضا فكيف لا ماهية
النوع محصلة والجنس غير محصلة فالمراد بان ماهية النوع محصلة في العقل انها
لا تحتاج في ارتفاع ابهامها الى انضمام شيء آخر وتلك انه لذلك فانه اخر سلسلة
الكليات فهي القوانين الحسنة التي لو انتهيت الى غايتها ووقفت على نهايتها
حفظك من نقابين هذا الطريق واستنقذت منها لطايف تحلى في الخاطر
ولا تحلى الناظر زادك الله وايانا اطلاعا على الحقائق الوجه انه معطي الجود
الخاتمة لما انتهت مارفع لكم من تحقيق الكليات واسمعت مالي عليكم من الانعام ساغ

فكاني

فكاني بك قد جنت اليك الآن لا تطلعك على مزال اقدام ومواقف على مشارح
اوهام من سالك هذا المسلك وصعبا ما طرق الوجادة فلنشرع في ايراد الاسئلة على
القواعد السابقة وحلها بما الهمه الله تعالى لعلك تطلع ... اذا اطلعت
على منطلع ... حتى ... تحت ... منعوا
وانه الموجب للصورة الشبهة الاولى لا يرد على بعض الكليات انه المطابقة الكثيرين
وهو لا يصدق اذا الصورة مطابقة من الكل تكون مطابقا للصور الذهنية التي
المطابقة مما من شخص ان يكون الشخص كليا والجواب ان الكلية ليست هي المطابقة
مطلقا بل مطابقة مفهوم في النفس لكثيرين وقد صرح بذلك الشيخ في الشفاء الشبهة
الثانية ما اورد على تعريف المطابقة للكثيرين بحيث فرضت بان يحصل منها بعد تجريد
المشخصات صورة واحدة في العقل هو فهي بالكليات العرضية فان الخاصة اذا جردت
عن المشخصات لم يحصل في العقل الا النوع لا العرضي والجواب المطابقة اذا اخذت بالنسبة
الى الاول ... الاعتبارية التي هي المشخصات ... اذا ... على الشخص يعني
الكليات العرضية الشبهة الثالثة انه اعترض على قولهم النوع يعني ... الخاص و
الجنس والفصل خارج ... ان الحكمين فيما الحكمان لا بهما ان كانا بالقياس الى
الخارج فالجنس والفصل كالنوع يعني الشخص فيعني الحكم الثاني وان كانا بالقياس
الى العقل فالنوع كالجنس والفصل جزء الشخص فيعني الحكم الاول ... ثابت
والجواب ... راى من راى ان التركيب في الجنس والفصل خارجي فهو ان
... الشق الثاني الاول ودفع ان الجنس والفصل يعني النوع في الخارج بل هما
جزء النوع في الخارج والنوع هو عين الشخص في الخارج لان الشخص في الخارج هو

موجودين المحققين عندهم واما على راى اهل التحقيق بان مختار الشيخ الثاني

ويمنع ان النوع حقيقة ماهية الشخص فان الماهية انما تطلق على الامر المعقول

الذى هو الكلى فليكشف بهذا القدر في هذا المقام فان الانصاف بما

لا ينبغى والاتحاد مما يوزن وحاز الوصف انها الموصوف سلالة انواع

فكونه الموقوف براكم انواع معرفة الى نصيب مكر اعلاما من انتخبها بدر الاالسمه

في معان الذى لكم ونبعث لكن نرا امامي سوريها نا منى العبارة عما نسب

الحيل والعرب المكر لطائف الجهات لا يكاد يوجد في مطاوى كتب وعرضت

عليكم وحاوى اسرار لا شارق ان يسمع من علماء الاعصار وما منها من الجاهلين

والمتفلسفين وانمها على المسعدين والعاصلين من منع الجهال علما افاعه

ومن منع الموجبين فقد ظلم ومعاذ الله انه واياكم لا دراك الحق وبنت اقدامنا على

مقامات الصدق انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير والله اعلم بالصواب

تمت الرسالة والحمد لله رب العالمين